mroftalp htehaB ni knil muideM

أ.د. علي الشبل | شرح مجموع الحديث على أبواب الفقه)04(

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الحمد لله وحده الله وسلم على نبينا وعلى اله وصحبه هذا المجلس محمد ابن عبد الوهاب رحمه استسقاء بسم الله الرحمن الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف - 00:00:01

والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع يا رب العالمين قال الشيخ المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتاب مجموع الحديث على ابواب الفقه - 00:00:44

باب صلاة الاستسقاء هذا الباب هذه الشعيرة شعيرة صلاة الاستسقاء حكمها انها سنة مؤقتة الحاجة الى قد تنوعت استسقاءات النبي صلى الله عليه وسلم وقد اليه الناس ما اصابهم من - 00:01:02

توعدهم يوما صلى فصلى بهم صلاة الاستسقاء وهي على هيئة صلاة العيد وقتها الا انها تفرق عنها كثرة الله جل وعلا ثم يكون في اخرها سنة استقبال القبلة رفع اليدين بالدعاء - 00:01:28

سنة قلب الرداء سننه عليه الصلاة والسلام في الاستسقاء ثانيا انه استسقى وهو يخطب الجمعة قد جاء في الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:01

دخل عليه اعرابي وهو يخطب فقال يا رسول الله باع العيال وهلك المال وانقطعت السبل اغيثنا رفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه يدعو انس حتى رؤيا بياض ابطيه ولم يثبت - 00:02:22

صلى الله عليه وسلم انه رفع يديه في الدعاء الا في هذا الموضع على استسقائه في خطبة الجمعة سنة ثالثة انه استسقى صلى الله عليه وسلم لما كان جالسا مع اصحابه يحدثهم - 00:02:48

قد كان جالسا على المنبر في غير جمعة حدثهم فرفع يديه واستسقى فرفعوا ايديهم معه عليه الصلاة والسلام رضي الله عنهم وجاءت الرابعة انه استسقى لما جاء الداعي اليه سفر وفي حضر - 00:03:11

الى الماء رفع يديه يستسقي رفع الناس هم يستسقون معه في غير مسجد ولما دخل عليه الاعرابي وقال يا رسول الله جهدت الانفس نهكت الاموال انا نستشفع بك على الله وبالله عليك - 00:03:38

غضب عليه الصلاة والسلام كبر الله وسبحه قال ويلك اتدري ما شأن الله والله اعظم من ذلك لا يستشفع بالله على احد خلقه التي يجعلها العلماء في باب صلاة الاستسقاء - 00:04:04

من الصلوات صلوات التطوع النوافل المؤكدة التراويح الكسوف الخسوف وهي سنة عند وجود الحاجة اليها يصليها المسلمون اذا احتاجوا فقدوا المطر الذي ابدانهم وحياة اولادهم وارزاقهم نعم ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الاستسقاء - 00:04:25

متخشعا متضرعا حتى اتى المصلى فلم هذه ولكن لم يزل في الدعاء والتضرع والتكبير وصلى ركعتين كان يصلي في العيد صححه الترمذي حديث عبدالله بن عباس هذا رواه اهل السنن - 00:05:03

رواه اهل السنن واحمد وهم الخمسة ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الاستسقاء اي الى صلاة الاستسقاء حذف المضاف وابقي المضاف اليه للعلم به خرج في في حالات اربع - 00:05:21

متبذلا ليس لابسا احسن على ردائه الحسن ثياب البذلة هي ثياب التواضع وثياب المهنة تواضعا مظهرا لله التواضع لم يغتسل لها لم يتطيب لها لم يلبس لها احسن ثيابه متخشعا مظهرا لله الخشوع - 00:05:41

هنا يعني الاقرب الى الحزن التخشع يراد به البكاء والحزن الحالة الرابعة انه خرج متضرعا اي مظهرا لله الضراعة والحاجة اليه ولشدة ما بهم من اللأواء في نقص المطر حتى اتى المصلى ففيه استحباب صلاة الاستسقاء - 00:06:08

وصلاة العيد صلوات الجنائز في المصلى قال فلم يخطب خطبتكم هذه لم تكن خطبة طويلة في الاحكام والوعظ اشتملت على الضراعة والدعاء تكبير صلى ركعتين كما كان يصلي في العيد - 00:06:36

الخطبة ولا قدم الصلاة قدم الصلاة صلى صلاة ركعتين كصلاة العيد كبروا في الاولى بعد الفاتحة بعد تكبيرة الاحرام وقبل الفاتحة سبع تكبيرات كبر خمسة تكبيرات بعد من اين الركوع من قيامه من الركعة الاولى - 00:07:00

وبعدها خطب الناس خطبة اكثر فيها من الابتهال والدعاء والضراعة والتكبير والتحميد حث الناس على الاستغفار وعلى ذات البين ودفع المظالم لانها انواع من البلاء ما نزلت الا بالذنوب لا ترتفع الا بالتوبة - 00:07:30

استحفاثهم على الاستغفار في خطبة الاستسقاء ان الله جل وعلا يقول فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا ناظروا انواع المثوبات السماء عليكم مدرارا عليكم بالمطر باموال وبنين المال والبنون - 00:07:59

من ثمار الاستغفار ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا قالوا والاستغفار فيه توقير لله وتعظيم لانه قال بعده ما لكم لا ترجون لله وقارا دل على ان من لم يستغفر الله ولم يعظمه ويوحده لم يوقره سبحانه وتعالى - 00:08:29

استغفار شأنه عظيم في دفع البلايا رفع النقم سد الخلل وما كان الله معذبهم وانت فيهم ما كان الله معذبهم وهم يستغفرون الاستغفار مانع من وقوع غضب الله هو استغفار بالقلب - 00:08:53

استغفار ايضا باللسان جميعها قد جاء رجل الحسن البصري يشكو الفاقة والفقر قال عليك بالاستغفار جاء اخر يشكو العقم ونقص الولد قال عليك بالاستغفار وجاء ثالث يشكو القحط الجذب قال عليك بالاستغفار - 00:09:15

وقال له اصحابه اين ذلك يا ابا يسار ما الدليل على هذا قال الم تسمعوا الى قول الله جل وعلا فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا السماء عليكم مدرارا باموال - 00:09:46

وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم ما لكم لا ترجون لله وقارا قال ولهما عن عبدالله بن زيد رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج يستسقي قال فحول الى الناس ظهره - 00:10:04

استقبل القبلة يدعو ثم حول رداءه ثم صلى لنا ركعتين جهر فيهما بالقراءة اللهم صلي وسلم عليه نعم ولمسلم ولمسلم وحول رداءه حين استقبل القبر صفة الصلاة الاستسقاء على ما جاءت في مجموع الاحاديث - 00:10:25

سيسوق المصنف فيه انواع من الروايات والالفاظ انها صلاة لا اذان لها يتواعدون فيها كما حصل في عهده صلى الله عليه وسلم لما او اليه جذب ديارهم وقحط ارضهم وعدهم يوما يخرجون فيه - 00:10:43

المصلى وقتها وقت صلاة العيد الشمس قيد رمح ويأتي المصلى فلا يؤذن لها صلاة الكسوف والخسوف لها اذان خاص الصلاة جامعة اما الاستسقاء صلاة العيدين فلا اذان لهما ويبدأ بالصلاة اولا - 00:11:05

على النحو الذي ويكبر بعدها تسعة تكبيرات ثم يقرأ الفاتحة يقرأ بعدها سبح اسم ربك الاعلى الركعة الثانية بعد تكبيرة الانتقال يكبر خمس تكبيرات سبع وهذه خمس تكبيرات السبع في الركعة الاولى والخمس في الثانية من السنن والمستحبات - 00:11:31

لو فاتت لم تقضى ثم يقرأ الفاتحة ويقرأ بعدها ما تيسر وان قرأ سبح من قرأ هل اتاك حديث الغاشية ان هذا يستحب ثم بعد ذلك يخطب الناس خطبة يذكرهم فيها حق الله عليهم - 00:11:59

نهنيهم بالاستغفار والتوبة الاستغفار والتوبة ويحقق لهم ما رجوه بذلك تعظيما لرجائهم بالله وثقة به سبحانه ثم يستقبل القبلة رداءه يرفع يديه طويلا يدعو هذه صفة صلاة الاستسقاء في تحويل الرداء - 00:12:20

هل يجعل الاسفل اعلى او يجعل الباطن ظاهر او الايمن ايسر اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعل الاسفل اعلى فلم استطع جعل الايمن على الايسر والايسر على الايمن - 00:12:56

الباطن ظاهرا والظاهر باطنا هذا في الرداء وما يرتديه العباءة والجبة والفروة ما يرتديه الردا تيمنا وتفاؤلا ان يقلب الله حالهم من

جذب وقحط الى مطر وغيث ورغد نعم قال ولهما عن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرفع يديه - 00:13:13

استسقاء وانه يرفع حتى يرى بياض ابطيه وسلم عليه لا يرفع شيئا لا يرفع يديه بشيء من الدعاء في اثناء الخطبة الا في الاستسقاء فانه لا يزال يرفعها يرفعها الى ان يرى بياض ابضيه - 00:13:47

اظهارا للحاجة والفاقة الرغبة الى الله جل وعلا لهذا رفع اليدين في الدعاء في خطبة الجمعة من المحدثات كان يشير فدعا عليه الصلاة والسلام اشارة الى توحيد الله جل وعلا - 00:14:11

نعم ولمسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم استسقى فاشار بظهر كفيه اشارته بظاهر كفيه الى السماء الى هكذا لماذا يرفعنا حتى صار ظاهر الكفين الى السماء الى هكذا قيل انه هكذا يفعلها - 00:14:33

وفي حديث انس ما زال يرفعه حتى رؤي بياض ابطه فعل هكذا لا يرى بياض ابطه الا بمجافاة اليدين عن الجنبين رفعهما الى السماء نعم قال ولابي داوود عن عبد الله ابن زيد رضي الله عنه قال وحول رداءه فجعل عطافه الايمن - 00:14:57

على عاتقه جعل عطافه الايسر على عاتقه الله عز وجل ثم دعا الله اي انه استقبل القبلة فحول الرداء ورفع يديه يدعو يدعو ربه استغفارا وانزالا المطر والخير من نعم - 00:15:19

ولاحمد عنه قال اطال الدعاء واكثر المسألة قال ثم تحول الى اول رداءه وقلبه ظهر البطن وتحول الناس معه ومعنى انه اطال الدعاء يعني خطبته وفي دعاءه واكثر المسألة على الله - 00:15:38

اليه كقوله اللهم لا غنى لنا عن فضلك اللهم ارحم هؤلاء الشيوخ الركع هؤلاء الاطفال الرضع هؤلاء البهائم الرتع واجعل ما انزلته بلاغا الى رحمتك لا غنى لنا عن فضلك يظهر لله - 00:15:59

والحاجة من اللأوى اذا كانت اموال الناس اما زرع واما ضرع كلاهما متوقفان على الامطار والخيرات. نعم ابي داود وغيره قال فاراد ان يأخذ باسفلها اعلاها فثقلت عليه فقلبها عليه - 00:16:20

الايمن على الايسر والايسر على الايمن نعم القلب الايمن على الايسر والايسر على الايمن منه قلب الظاهر الى باطن والباطن الى ظاهر هو كل ذلك من تفاؤله يقلب الله حاله - 00:16:44

ولم يقلب عمامته التي تعمم بها وانما القلب كان لردائه عباءة يجعلها فوق ثيابه صلى الله عليه وسلم. نعم وعن انس ان عمر بن الخطاب رضي الله عنهما كان اذا قحطوا استسقى بالعباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه فقال - 00:17:02

اللهم انا كنا نتوسل اليك صلى الله عليه وسلم وانا نتوسل اليك عم نبينا فاسقنا قال فيسقون. هذا ثبت في صحيح البخاري وغيره في عام الرمادة السنة اظنها السابعة عشرة او الثامنة عشرة من الهجرة - 00:17:25

المدينة جدة حتى غدت شوارعها وسككها كالرماد انها ارض طينية وخرج عمر استسقي بالناس لما صلى بهم قال قم يا عباس فادعوا الله لنا. اللهم انا كنا نستسقيك بنبينا اي بدعائه في حياته - 00:17:47

يسقينا وانا نستسقيك بعم نبينا فاسقنا قم يا عباس ادع الله لنا قام العباس فدعا الله وامن المسلمون على دعائه سقاهم رب المطر وفيه انهم ما تركوا الفاضل الى المفضول - 00:18:12

الا لكونه لا يصح الاستسقاء بنبينا وقد مات ولا بالاموات وانما طلب الاستسقاء طلب الدعاء بالسقيا يكون من الحي الصالح القادر ولهذا تركوا المفضول تركوا الفاضل وهو النبي عليه الصلاة والسلام لموته - 00:18:32

واتجهوا الى المفضول وهو عمه العباس وما كان لهم ذلك الا لعلمهم توسل بالاموات يضرهم ولا ينفعهم لانه شرك بالله في هذا سنة لهم رضي الله عنهم اطبقوا واجمعوا عليها - 00:18:57

عدم جواز الاستسقاء بالميت ولو كان الميت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنه جاء رجل اعرابي من اهل ندوي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله - 00:19:15

ملكت الماشية ملك العيال هلك الناس فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفع الناس ايديهم معه يدعون قال فما خرجنا من

المسجد حتى مطرنا رواهم البخاري حديث انس الثاني متفق على صحته رواه البخاري ومسلم - 00:19:32
يقول انس رضي الله عنه بينما النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الجمعة اذ دخل اعرابي باب المسجد والاعرابي البدو الذين يحلون وينزلون لا تجمعهم بلدة او هجرة او قرية - 00:19:51
فقال يا رسول الله هلك المال جاع العيال وانقطعت السبل قطعت السبل بمعنى لن يسافر احد ما في مياه ادعوا الله ان يغيثنا قال ذلك للنبي وسلم وهو يخطب الجمعة - 00:20:11
استغاث عليه الصلاة والسلام رفع يديه وما زال يستغيث وما زال يستنزل رحمة الله. قال قال انس فوالله ما في السماء من قزعة ما فيها ولا قطعة سحابة حتى ظهرت سحابة من وراء سلع - 00:20:33
قريب اقرب الجبال الى مسجده عليه الصلاة والسلام جبيل اسود قال فتوسطت السماء فانتشرت قال انس فمطرنا سبتا اسبوع وهم يمطرون مطر ديم ديم ومطر فلما جاءت الجمعة الاخرى دخل ذلك الاعرابي او غيره. فقال يا رسول الله هلك المال - 00:20:51
وانقطعت السبل لم يقل جاع العيال حصل الري والشبع وهلك المال لان مالهم اما زرع يفسده كثرة المطر او ضرع تجري به الشعبان والاودية انقطعت السبل بجرائن الاودية ما فيها كباري ولا عبارات - 00:21:24
ادعو الله ان يمسك عنا فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجبه الى دعوته مع انه اجابه الجمعة التي مضت الى دعوته انما قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الاكام والظراب - 00:21:50
الاودية ومنابت الشجر سمى العلماء هذا بدعاء الاستصحاء ومعنى الاستصحاء ربهم ان يكف عنهم كثرة المطر منها الغرق والظرر قال هذا الدعاء اللهم حوالينا ولا علينا. اللهم على الاكام بطون الاودية ومنابت الشجر - 00:22:10
لان هذه محلاته المطر قد يكون نعمة وقد يكون عذاب ونقمة كثرته او اذا كان جارحا يهدم البيوت يهلك الانفس والارواح وينقل المتاع والمال نعم عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى المطر قال صيبا نافعا. من سننه عليه الصلاة والسلام اذا رأى المطر - 00:22:39
والسحاب المقبل الذي فيه المطر السحاب الاسود المتراكم قال اللهم صيبا نافعا. وقوله هنا صيبا نافعا تفاؤل ودعاء قال اللهم اجعله صيبا هنيئا اللهم اجعله صيبا مباركا صلى الله عليه وسلم نعم - 00:23:11
عن انس رضي الله عنه قال لم ينزل صلى الله عليه وسلم عن منبره حتى رأيت المطر يتحاذر على لحيته وذلك ان الله اذا استسقي سقى شأنه في ثقة العبد بربه - 00:23:34
وحسن ظنه به فان من دعا الله موقنا ان الله يجيبه فان الله عند ظن عبده به فقال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي - 00:23:49
هل يظن بي عبدي ما شاء اللهم صلي وسلم عليه نعم لمسلم عنه قال اصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطر قال فحسر رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:24:05
ثوبه حتى اصابه من المطر وقلنا يا رسول الله لم صنعت هذا؟ قال لانه بربه تعالى هذه من سنن نزول المطر السنة الاولى القولية ان يقول مطرنا بفضل الله ورحمته - 00:24:20
ينسب المطر في انزاله وفي سوقه في نفعه الى ربنا سبحانه لانه هو الذي اغاث العباد لا ينسب ذلك الى نوء ولا نجم ولا منخفض ولا مرتفع جوي او مرتفع جوي او غير ذلك - 00:24:37
انما ينسب الى الله وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولي الحميد في سننه ان يدعو الله بالبركة اذا نزل صيبا نافعا هنيئا اللهم اجعله - 00:24:59
مباركا ومن سننه انه اذا نزل المطر حسر امامته عن رأسه كسر ثوبه عن بدنه يصيبه المطر لما سئل عن ذلك كما في رواية مسلم في صحيحه قال انه قريب العهد بربه لان المطر نزل من ايه؟ من العلو - 00:25:16
ربي جل وعلا في العلو المطلق نعم روى في البخاري حديث ابي هريرة رضي الله عنه اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها عليهم

سنين كسني يوسف وهذا الدعاء بضد المطر وهو الدعاء بالقحط - 00:25:41
اللهم اشدد وطأتك على مضر منهم قريش اذا كذبوه وعاندوه وجعلها عليهم سنين فسنيون الجذب سبعة سنين قد وقع على ذلك لاهل مكة حتى رأوا من شدة الجوع الدخان في السماء - 00:26:00
واصابهم الجذب كادوا ان يهلكوا حتى اكلوا الجيف ورق الشجر نعم وفيه عن عبدالله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى من الناس ادبارا قال اللهم سبعا كسبع يوسف - 00:26:31
اخذتهم سنة حصت كل شيء حتى اكلوا الجلود والميتة وينظر احدهم الى السماء فيرى الدخان من الجوع فاتاه ابو سفيان فقال يا محمد انك تأمر بطاعة الله وبصلة الرحم قومك قد هلكوا - 00:26:49
ادعوا الله لهم قال الله تعالى فارتقب يوم تأتي يوم تأتي السماء بدخان مبين الى قوله تعالى انكم عائدون. نعم. فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يخشى الناس هذا عذاب اليم - 00:27:04
قيل انه الدخان الذي توهموه لما اصابهم القحط الشديد من شدة الجوع الاية اشمل تشمل الدخان الذي هو الاية الكبرى من ايات الساعة الكبرى يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس ان يعمهم - 00:27:23
هذا عذاب اليم وقوله جل وعلا يوم نبطش البطشة الكبرى كان هذا في يوم بدر على المشهور اهل العلم في تفسيرهم والبطشة والدخان وقع واللزام لقول الله جل وعلا فسوف يكون - 00:27:42
هو الهلكة والعذاب واية الروم الف لام ميم غلبت الروم وفي ادنى الارض بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين فوقعت هذه الايات التي هي نذارة للمكذبين من قريش وغيرهم ولكن - 00:28:07
قلة من اعتبر كثير ممن ذهب وانفطر وهكذا الايات والنذر ما تغني ما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون هذا كما كان في العصر السابق في عهد النبوة يكون ايضا في الازمان المتأخرة - 00:28:30
لعظيم الران والغفلة اطباقها على القلوب الله عفوه وعافيته، نعم قال تعالى يوم نبطش البطشة الكبرى. فالبطشة الكبرى يوم بدر قد مضت الدخان والبطشة واللزام واية الروم وزاد اسباط عن منصور - 00:28:49
ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقوا الغيث فاطبقت عليهم سبعا وشكى الناس كثرة النظر فقال اللهم حوالينا ولا علينا فانحدرت السحابة عن رأسه فسقوا الناس حولهم اللهم صلي وسلم عليه - 00:29:10
المطر والجذب نعم الله والجذب نعمة يعود هذه الغمة القحط بالمنة على صاحبه واوبته الى ربه استقالته من عيوبه وعثراته نعم عن زيد ابن خالد مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:29:25
هل تدرون ماذا؟ هل تدرون ماذا قال ربكم؟ قالوا الله ورسوله اعلم قال اصبح من عبادي مؤمن وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته ذلك مؤمن كافرا بالكوكب واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن - 00:29:51
كوكب هذا اضافة النعم مطرا او غيثا او رزقا او ولدا صالحا او غيره الى غير الله الى نفسه اضافه الى نجم الى كوكب اصغر فان اعتقد ان المنزل للمطر هو غير الله فهذا شرك اكبر - 00:30:09
المؤمن يقول لسانه ويعتقد بقلبه وجنانه اننا مطرنا بفضل الله ورحمته. فالله المتفضل وهو الراحم سبحانه وتعالى نعم وفيه عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال نصرت بالصبا - 00:30:33
اهلكت عاد بالدباب الصبا هي الريح الشرقية الدبور هي الريح الغربية الصرفة التي سوق العذاب كما وقع لقومي عاد فلما رأوه عارضا مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارظ ممطرنا هل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم - 00:30:51
عن انس رضي الله عنه قال كانت الريح الشديدة اذا هبت عرف ذلك في وجه النبي صلى الله عليه وسلم نعم رياح ارسلها الله لواقح وارسلها عذابا ان اقواما اهلكوا بالريح استرصر العاتية سخرها عليهم - 00:31:17
ثمانية ايام سبعة ليان وثمانية ايام حسوما حسمتهم الم تبقوا انهم نفسا اذا اشتدت الريح تغير وجهه لان من كان بالله اعرف كان منه جل وعلا اجل واخوف يخشى انها عذاب - 00:31:42

ارسل علينا كما ارسل على من قبلنا هي الريح الشرقية الريح الشرقية التي تجلب باذن الله السحاب والخير وتلقحه نعم ولمسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا عصفت - 00:32:01

قال اللهم اني اسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت به واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به هذا من ادعيته التي علمناها عليه الصلاة والسلام - 00:32:25

اذا هبت الريح فهاجت علينا وكدرت اجواءنا وكفأت اوانينا وافسخت نسأل الله هذا الدعاء. اللهم اني اسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت به وهي مرسلة مدبرة قال جل وعلا - 00:32:39

وارسلنا الرياح الاواقع ونعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به نعم البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:33:00

فاتح الغيب خمس لا يعلمها الا الله لا يعلم احد ما يكون في غد ولا يعلم احد ما يكون في الارحام ولا تعلم نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت وما يدري احد متى يجيء المطر - 00:33:15

وهذا يتطلع متطلع ان المطر سينزل في المحل الفلاني بالقدر الفلاني ينفع ولا ما ينفع؟ هذا من علم الله يعلم متى ينزل وسيجيء لم ينزل وما قدره ان الله جل وعلا قسمه - 00:33:33

ما شاء واراد من نازع علم الله الذي اختص به فقد نازع ربوبية الله. نعم ولابي داوود عن ابن عمرو رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استسقى قال اللهم اسق عبادك وبهائمك وانشر رحمتك واحيي بلدك الميت - 00:33:52

هذا من من ادعيته في الاستسقاء اللهم اسق عبادك وبهائمك اللهم احيي بلدك الميت المقصود بذلك ان يظهر لله الحاجة والفاقة في دعائه ولابي داوود بسند صحيح عن جابر رضي الله - 00:34:11

الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اسقنا غيثا مغيثا نافعا غير ضار عاجلا غير اجل نعم هذا من اه ادعيتي في الاستسقاء وفيها التفصيل للالحاح هنيئا مريعا - 00:34:29

عاجلا غير اجل غيثا مغيثا هنيئا منيعا سحا طبقا مجللا كل ذلك من التفصيل المراد به الالحاح على الله قوله عاجلا الحاحا على الله بالحاجة الفاقة وليس معناه التألي والتحكم عليه سبحانه وتعالى - 00:34:51

نعم وله بسند جيد عن عائشة رضي الله عنها قالت شكى الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم المطر فامر بمنبر بمنبر فوضع له في المصلى ووعد الناس يوما - 00:35:15

فيه قالت عائشة رضي الله عنها خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بدا حاجب الشمس. فقعد على المنبر فكبر صلى الله عليه وسلم وحمد الله عز وجل ثم قال انكم شكوتم جذب دياركم واستئخار المطر - 00:35:31

عن ابان زمانه عنكم قد امركم الله عز وجل ان تدعوه ووعدكم ان يستجيب لكم ثم قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. ملك يوم الدين لا اله الا الله يفعل ما يريد. اللهم انت الله لا اله الا انت الغني ونحن الفقراء. انزل علينا الغيث ولا واجعل - 00:35:47

افعل ما انزلت لنا قوة وبلاغا الى حين ثم رفع يديه فلم يزل في الرفع حتى بدأ بياض ابطيه ثم حول الى الناس ظهره وقلب او حول رداءه وهو رافع يديه - 00:36:10

ثم اقبل على الناس ونزل فصلى ركعتين فانشأ الله سحابة فرعدت وبرقت ثم امطرت باذن الله تعالى فلم يأتي مسجده حتى سالت السيول فلما رأى سرعتهم الى الكني ضحك صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه - 00:36:22

قال اشهد ان الله على كل شيء قدير واني عبد الله ورسوله وضحكه صلى الله عليه وسلم من امور ثلاثة سرعة استجابة الله لدعائهم لما لجأوا اليه مخلصين له الدعاء - 00:36:39

الفاقة والضراعة ثانيا من سرعتهم الى الكم ان يتقون المطر وكانوا يطلبونه ثالثا تغيير الله حالهم القحط والجذب الى الرغد والعيش ان الله ضحك من ذلك ان الله يعجب الى قنوط عباده - 00:36:57

لتغيير حالهم من حال الى حال هذه هي صفة صلاة الاستسقاء فيها استقبال القبلة بعد الفراغ من الخطبة دعاء وتحويل الرداء نعم

روى جعفر بن محمد عن ابيه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر رضي الله عنهما كانوا يصلون في الاستسقاء - 00:37:20

يدبرون فيها سبعا وخمسا هذا فيه انقطاع فان جعفر بن محمد يروي عن ابيه محمد ابن علي بن حسين هذا مرسل الى النبي عليه الصلاة والسلام له شواهده الدالة على رفعه نعم - 00:37:47

وللترمذي وصححه عن ابي ابن كعب رضي الله عنه مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الريح فاذا رأيتم منها ما تكرهون فقولوا اللهم انا نسألك من خير هذه الريح ومن خير ما فيها ومن خير - 00:38:04

ارسلت به ونعوذ بك شر هذه الريح من شر ما فيها ومن شر ما ارسلت به وهذا الدعاء عندما تتهيج الريح الغبار وتغير على الناس اجواءهم واثاث ومتاعهم نسأل الله من خيرها ويستعيذ به - 00:38:18

الرهان اللهم انا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما امرت به خير ما ارسلت به نعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها من شر ما - 00:38:36

امرت به او ما ارسلت به نعم والابن السني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال امرنا الا ان نتبع ابصارنا الكواكب اذا انقضت وان تقول عند ذلك ما شاء الله لا حول ولا قوة الا - 00:38:51

هذا حديث فيه ضعف به ابن السني بعمل اليوم والليلة قول الصحابي امرنا ظاهره ان الامر به رسول الله صلى الله عليه قدرنا ان لا نتبع بصر في البرق اذا انقضت - 00:39:10

ان نقول ما شاء الله لا قوة الا بالله وهذا ذكر لكنه ما شاء الله لا حول ولا قوة الا الذكر يستأنس به ولا يعتقد بانه سنة لان حديثه لم يثبت - 00:39:29

الله اعلم نعم عن ابي هريرة رضي الله عنهما ارفعني الى النبي صلى الله عليه وسلم قال من رح الله تأتي بالرحمة فاذا رأيتموها فلا تسبوها واسألوا الله خيرها واستعيذوا - 00:39:48

من شرها رواه رواه ابو داوود والحاكم وسنده حسن. نعم الريح من رح الله الله الذي ارسلها امرها ودبرها تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب المطر العذاب مر الريح الصرصر العافي التي بعثها الله على قوم عهد - 00:40:03

فاذا رأيتموها فلا تسبوها واسألوا الله خيرها واستعيذوا بالله من شرها. نعم عن المطلب بن حنطب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول عند اللهم سقيا رحمة ولا سقيا عذاب ولا بلاء ولا هدم ولا غرق - 00:40:28

اللهم على الضراب ومنابت الشجر اللهم حوالينا ولا علينا. رواه الشافعي. وهذه من الادعية التي تقال عند نزول المطر اللهم سقيا رحمة لا سقيا عذاب ولا بلاء ولا هدم ولا غرق - 00:40:46

واللهم على الضراب هي القيعان منابت الشجر اللهم حوالينا ولا علينا. اللهم على الاكام والضراب. نعم وروى سعيد عن الشعبية قال خرج عمر رضي الله عنه يستسقي فلم يزد على الاستغفار - 00:41:04

فقالوا ما رأيناك استسقيت. فقال لقد طلبت الغيث بمجاديح السماء الذي يستنزل به المطر ثم قرأ قول الله تعالى فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا قوله تعالى واستغفروا ربكم ثم - 00:41:24

توبوا اليه الاية هذا الاستسقاء من عمر انه ما زاد على الاستغفار استغفر الله ينوع فيه لله الحاجة الاستغفار والفاقة وقالوا له يا امير المؤمنين ما زدت على الاستغفار؟ قال - 00:41:39

لقد طلبت الغيث بمجاديح جمع مجداح السماء جعل الله بالمجاديح وهي النجوم قيل انها الدبران وكان دليلها في سيرها سعد السعودي وليس بالدبراني ثلاث انجم السماء كأنها اثاث القدر لانها - 00:41:57

القدر فجعل عمر الاستغفار كانه هذه النجوم استجلابه الخير قلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا ما لكم لا ترجون لله وقارا - 00:42:24

نقف على باب صلاة الجنازة ونسأل الله عز وجل عفوه ورحمته والله اعلم - 00:42:46